

بلغة المشغوف

في مَنْظُومَةِ الكُسُوفِ وَالخُسُوفِ

نظم خادم السلف

أبي بكر العدني ابن علي المشهور

تمهيد

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وهو المحرك للوجود بأمره ، والصلاة والسلام على مبلغ وحيه في ورده وصدره ، سيدنا المعصوم محمد بن عبد الله المؤمن بخير الله وشره ، وعلى آله وصحبه أئمة الهدى ومن سار على منهج صدقه وبره إلى يوم الدين.

وبعدُ فهذه منظومة تعليمية جمعتُها لطلاب العلم لمن يرغب في عمارة وقته خلال وقوع ظاهرة الكسوف والخسوف ، وخاصة أن جيلنا المعاصر تُشغله في غالب أوقاته متابعة وسائل الإعلام، ولربما كان غالبها يشرح الظاهرة من جهة نظر علمية مادية مجردة.

والمعلوم أن الشرع الشريف يتناول الظواهر من عدة جهات، منها الوجهة العلمية المادية المقترنة بدلائل الشرع، إضافة إلى معرفة التوجيه الشرعي في نصوص القرآن والسنة حول الظواهر من كافة نواحيها، وما يلزم على المسلم حيالها من اعتبار وادكار وإقامة شعائرها الشرعية وفق ما جاء في الشرعية المطهرة.

وفي هذه المنظومة حاولت أن أجمع متفرقات المسائل مع الاختصار والتركيز على ما يحتاجه السائل ، ونسأل الله بها النفع والإفادة ... والله ولي التوفيق.

المؤلف

يَا رَبَّنَا صَلِّ عَلَى خَيْرِ الوَرَى وَ آلِهِ وَ صَحْبِهِ الأَكَارِمِ

اَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ

المقدمة

حَمْداً لِبَارِي العُرْبِ وَالأَعَاجِمِ مُسَيِّرِ الأَفْلَاكِ فِي العَوَالِمِ
صلى الله على محمد

ثم الصلاة والسلام ما بدا بدرٌ بِلَيْلٍ حَالِكٍ وَعَاتِمِ
صلى الله على محمد

وَالآلِ وَالأَصْحَابِ أَرْبَابِ التُّقَى وَتَابِعٍ مُسْتَوْثِقِ العَزَائِمِ
صلى الله على محمد

وَهَذِهِ مَنْظُومَةٌ جَمَعْتُهَا عَنِ الكُسُوفِ وَالخُسُوفِ الدَّاهِمِ
صلى الله على محمد

مَتَى أَتَى فِي أَيِّ عَصْرٍ فَلَهُ فِقْهٌ أَتَى فِي جُمْلَةِ المَعَاجِمِ
صلى الله على محمد

وَفِيهِمَا عِلْمٌ عَظِيمٌ وَصْفُهُ فَانْظُرْ نُصُوصَ العِلْمِ بِالتَّقَادُمِ
صلى الله على محمد

فِي الآيِ مِنْهَا نُبْذَةٌ وَمِثْلُهَا نَصُّ الحَدِيثِ لِلنَّبِيِّ الهَاشِمِي
صلى الله على محمد

آيَاتُ رَبِّي مَنْ أَشَادَ مُلْكَهُ سُبْحَانَهُ مِنْ حَافِظٍ وَرَاحِمِ
صلى الله على محمد

أَقَامَ لِلْآيَاتِ عِلْماً ثَابِتاً يُوَجِّهُ الأَفْهَامَ لِلْمَعَالِمِ
صلى الله على محمد

فَفِي الكُسُوفِ حِكْمَةٌ كَوْنِيَّةٌ وَفِي الخُسُوفِ مَشْهَدٌ لِلْحَالِمِ
صلى الله على محمد

تَارِيخُ أَشْرَاطِ الزَّمَانُ بَدْؤُهَا بِالِانْشِقَاقِ فِي انْفِعَالٍ حَاسِمِ
صلى الله على محمد

لَمَّا تَحَدَّى المُشْرِكُونَ أَحْمَداً فَانْشَقَّ بَدْرُ التِّمِّ بِالتَّقَاسُمِ
صلى الله على محمد

يَا طَالِبَ العِلْمِ الشَّرِيفِ عُدْ إِلَى فَهْمِ الأُمُورِ فَهْمَ عِلْمِ العَالِمِ
صلى الله على محمد

لا تَلْتَفِتْ إِلَىٰ الَّذِينَ أَنْكَرُوا　　عَلَاقَةَ الدِّينِ بِكَوْنٍ عَائِمِ

صلىٰ الله علىٰ محمد

فَالدِّينُ خَيْرُ ضَابِطٍ مُوَثَّقٍ　　نَصّاً بِشَرْعِ اللّٰهِ خَيْرِ عَاصِمِ

صلىٰ الله علىٰ محمد

يَا رَبَّنَا صَلِّ عَلَىٰ خَيْرِ الوَرَىٰ　　وَ آلِهِ وَ صَحْبِهِ الأَكَارِمِ

اَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ

الشمس والقمر آيتان من آيات الله

فِـي خُطْبَـةِ المُخْتَـارِ قَـالَ مُعْلِناً   يَوْمَ كُسُوفِ الشَّمْسِ قَوْلاً هَاشِمِي
صلىٰ الله علىٰ محَمد

فِـي صُبْحِ يَوْمٍ مُشْـرِقٍ في عَهْدِهِ   بَعْدَ ٱرْتِفَاعِ الشَّـمْسِ قَدْرَ القَائِمِ
صلىٰ الله علىٰ محَمد

قَـامَ النَّبِـيُّ ثُـمَّ صَلَّـىٰ سَـابِحاً   فِـي حَضْـرَةِ الشُّـهُودِ بِالتَّـلَازُمِ
صلىٰ الله علىٰ محَمد

وَقَـالَ مِـنْ بَعْـدُ كَلَامـاً عَجَبـاً   عَمَّـا رَأَىٰ فـي مَشْـهَدِ التَّلَاحُـمِ
صلىٰ الله علىٰ محَمد

في خُطْبَةٍ مَشْـهُودَةٍ قَـدْ جَمَّعَتْ   تَعْلِيـلَ مَسْـتُورِ الزَّمَـانِ القَـادِمِ
صلىٰ الله علىٰ محَمد

وَقَـالَ فِيهَـا آيَتَـانِ بَـرَزَتْ   مِـنْ آيِ مُبْـدِي الخَلْـقِ بِالتَّنَاغُمِ
صلىٰ الله علىٰ محَمد

لا يُخْسَـفَانِ سَـبَباً لِحَـدَثٍ   مَوْتـاً ولا حَيَـاةَ فَـرْدٍ آدَمِـي
صلىٰ الله علىٰ محَمد

فَـإِنْ بَـدَتْ فَلْتَفْزَعُـوا بِجَمْعِكُمْ   إِلَـىٰ الصَّـلَاةِ خَيْـرِ أَمْـرٍ حَـازِمِ
صلىٰ الله علىٰ محَمد

وَلْتَذْكُـرُوا ٱللّٰـهَ وَتُبْـدُوا نَدَمـاً   وَٱدْعُوهُ بَـلْ تُوبُوا عَـنِ الجَرَائِمِ
صلىٰ الله علىٰ محَمد

وَفي ٱجْتِمَاعِ النَّاسِ خَيْرُ مَلْحَظٍ   لِشَـرْحِ مَـا يَطْـرَأُ مِـنْ تَشَـاؤُمِ
صلىٰ الله علىٰ محَمد

مِمَّـا يَخُـصُّ الدِّيـنَ فـي آيَاتِـهِ   وَمَا الَّـذِي يَخُصُّ عِلْـمَ الآدَمِي
صلىٰ الله علىٰ محَمد

وَخُصَّ في العَصْرِ الحَدِيثِ بَعْدَمَا   مَـالَ الكَثِيـرُ لِصَـدَىٰ المَزَاعِـمِ
صلىٰ الله علىٰ محَمد

وَٱعْتَقَـدُوا الأَمْـرَ قَوَانِينـاً جَرَتْ   وَحَدَثـاً يُضْبَـطُ ضَبْـطَ الرَّاقِـمِ
صلىٰ الله علىٰ محَمد

وَأَهْمَلُـوا صَلَاتَهُـمْ وَذِكْرَهُـمْ   وَٱسْتَصْغَرُوا مَا جَاءَ في المَعَاجِمِ
صلىٰ الله علىٰ محَمد

وَٱعْتَبَرُوا الدِّينَ خُرَافَاتٍ مَضَتْ   وَمَـا لَهَـا فـي العَصْرِ مِـنْ تَلَاؤُمِ
صلىٰ الله علىٰ محَمد

وَهٰــذِهِ مُـشْـكِلَـةٌ نَعِيشُهَا   في عَصْرِنَا المَحْفُوفِ بِالسَّخَائِمِ
صلىٰ الله علىٰ محَمد

أَصَابَـتِ الأَجْيَـالَ فـي إِيمَانِهِمْ   مِنْ بَعْدِمَـا ٱعْتَلَوْا بِكُفْـرٍ عَالَمِي
صلىٰ الله علىٰ محَمد

يَا رَبَّنَا صَلِّ عَلَىٰ خَيْرِ الوَرَىٰ وَ آلِهُ وَ صَحْبِهُ الأَكَارِمِ

اَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ

بعض ما رآه صلى الله عليه وآله وسلم في صلاة الكسوف

تَجَسَّـدَتْ لِلْمُصْطَفَىٰ فِيمَا رَأَىٰ   مِنْ عَرْضِ يَـوْمٍ وَاضِحِ المَعَالِمِ
صلىٰ الله علىٰ محمد

قَطْفـاً مِـنَ الجَنَّـةِ كَادَ يُجْتَنَـىٰ   بِكَفِّـهِ يَبْقَـىٰ دَوَامَ الدَّائِـمِ
صلىٰ الله علىٰ محمد

كَمَـا رَأَىٰ النَّـارَ وَعَـادَ القَهْقَرَىٰ   مِـنْ لَفْحِهَـا وَمَـا لَهَا مِـنْ ضَارِمِ
صلىٰ الله علىٰ محمد

وَشَـاهَدَ النَّاسَ بهـا ومـا بِـهِ   قَـدْ عُذِّبُـوا عَـذَابَ سُـوءٍ صَادِمِ
صلىٰ الله علىٰ محمد

كَٱبْـنِ لُحَـيٍّ وَكَـذا مَـنْ عُذِّبَـتْ   فـي هِـرَّةٍ مَاتَـتْ بِحَبْـسٍ عَـادِمِ
صلىٰ الله علىٰ محمد

كَـذَا أَبُوثُمَامَـةٍ عَمْـرُو الَّـذِي   يُجَرْجِـرُ الأَمْعَـاءَ جَـرَّ النَّـادِمِ
صلىٰ الله علىٰ محمد

مَـنْ سَيَّبَ النِّيَـاقَ نَـذْراً بَاطِـلاً   لِجُمْلَـةِ الأَوْثَـانِ وَالصَّنَائِـمِ
صلىٰ الله علىٰ محمد

وَصَاحِبِ المِحْجَنِ كَانَ سَارِقاً   لِزُمْـرَةِ الحَجِيـجِ فـي المَوَاسِـمِ
صلىٰ الله علىٰ محمد

رَآهُ فـي النَّـارِ يُقَاسِـي حَرَّهَـا   جَـزَاءَ مَـا يَكْسِـبُ مِـنْ غَنَائِـمِ
صلىٰ الله علىٰ محمد

كَمَـا رَأَىٰ فـي النَّـارِ كَثْرَةَ النِّسَـا   مُقَيَّـدَاتٍ فـي النَّـكَالِ الصَّـارِمِ
صلىٰ الله علىٰ محمد

لِكُفْرِهِـنَّ حَـقَّ زَوْجٍ صَالِـحٍ   بِرَغْـمِ مَـا يُبْدِيـهِ مِـنْ مَـكَارِمِ
صلىٰ الله علىٰ محمد

تَقُـولُ مَـا رَأَيْـتُ خَيـراً أَبَـداً   دَهْراً مَضَىٰ لي في العَذَابِ القَاصِمِ
صلىٰ الله علىٰ محمد

هٰـذَا الَّـذِي رَآهُ طٰـهَ المُصْطَفَىٰ   أَثْنَـاءَ مَـا صَلَّـى بِيَـوْمٍ غَائِـمِ
صلىٰ الله علىٰ محمد

يَا رَبَّنَا صَلِّ عَلَىٰ خَيْرِ الوَرَىٰ   وَ آلِهِ وَ صَحْبِهِ الأَكَارِمِ

اللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ

مشروعية صلاة الكسوف والخسوف

وفي الكُسُوفِ شُرِعَتْ جَمَاعَةٌ … فـي وَقْتِهَـا المَعْـرُوفِ بِالتَّقَـادُم

صلىٰ الله علىٰ محمد

فَـرْضٌ كِفَائِـيٌّ كَمَـا قَـدْ قَـدَّرُوا … وَمِثْلُـهُ الخُسُـوفُ فـي التَّـلَاؤُم

صلىٰ الله علىٰ محمد

وَالبَدْرُ لَمْ يُخْسَفْ بِعَهْدِ المُصْطَفَىٰ … لٰكِنَّهُمْ قَـاسُـوهُ بِـالـتَّـلَازُم

صلىٰ الله علىٰ محمد

كَيْفِيَّـةُ الصَّـلَاةِ فِيهَـا أَرْبَـعٌ … وَمِثْلُهَـا السَّـجْدَاتُ كَالتَّوَائِـم

صلىٰ الله علىٰ محمد

لَهَـا ثَـلَاثُ أَوْجُـهٍ فـي فِعْلِهَـا … أَكْمَلُهَـا فِعْـلُ النَّبِـيِّ الهَاشِـمِي

صلىٰ الله علىٰ محمد

بِـلَا أَذَانٍ لا ولا إِقَـامَـةٍ … وَيُنْـدَبُ النِّـدَاءُ لِلتَّعَالُـم

صلىٰ الله علىٰ محمد

وَيَحْضُـرُ النِّسَـاءُ فـي أَدَائِهَـا … نَدْبـاً كَمَـا في عَهْـدِ طٰـهَ الخَاتِـم

صلىٰ الله علىٰ محمد

وَمَـنْ تَكُـنْ مَعْـذُورَةً فـي بَيْتِهَـا … صَلَّتْ وَنَالَتْ مِنْ ثَوَابِ الرَّاحِم

صلىٰ الله علىٰ محمد

وَحَدُّهَـا الأَدْنَـىٰ يُقَـامُ مِثْلَمَـا … نَافِلَـةٍ تُؤْتَـىٰ بِفِعْـلٍ دَائِـم

صلىٰ الله علىٰ محمد

وَأَوْسَـطُ الأَحْـوَالِ مِثْـلُ فِعْلِهَـا … كَامِلَـةً مَـعَ ٱخْتِصَـارِ القَائِـم

صلىٰ الله علىٰ محمد

مِـنْ غَيْـرِ تَطْوِيـلٍ لِعُـذْرٍ قَـدْ بَدَا … أَوْ عَـادَ قُـرْصُ البَـدْرِ بِالتَّـلَاؤُم

صلىٰ الله علىٰ محمد

وَخُطْبَتَـانِ مِثْـلُ فِعْـلِ جُمْعَـةٍ … كَمَا أَتَـىٰ في المَذْهَـبِ المُلَائِم

صلىٰ الله علىٰ محمد

وَالبَعْـضُ سَـنَّ خُطْبَـةً لا غَيْرَهَا … مِـنْ غَيْرِ فَصْـلٍ بِجُلُـوسٍ جَاثِم

صلىٰ الله علىٰ محمد

يَا رَبَّنَا صَلِّ عَلَىٰ خَيْرِ الوَرَىٰ … وَ آلِهِ وَ صَحْبِهِ الأَكَارِمِ

ٱللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ

المواضيع المطروقة في خطبتي الكسوف والخسوف

يُرْجَىٰ مِنَ الخَطِيبِ شَرْحُ مَا لَهُ ... عَلَاقَةٌ بِرَفْعِ وَهْمِ الوَاهِمِ
صلىٰ الله علىٰ محمد

فِقْهُ الصَّلَاةِ وَكَذَا تَرتِيبُهَا ... وَمَا لَهَا مِنْ وَاجِبٍ وَلَازِمِ
صلىٰ الله علىٰ محمد

يُذَكِّرُ النَّاسَ بِمَا يَلْزَمُهُمْ ... مِنْ تَوْبَةٍ صَادِقَةٍ مِنْ نَادِمِ
صلىٰ الله علىٰ محمد

وَكَثْرَةِ ٱسْتِغْفَارِهِمْ مِنْ ذَنْبِهِمْ ... وَصَدَقَاتِ البِرِّ وَالتَّرَاحُمِ
صلىٰ الله علىٰ محمد

وَالذِّكْرِ وَالشُّكْرِ الَّذِي يَدْفَعُ مَا ... قَدْ قَدَّرَ المَوْلَىٰ مِنَ العَظَائِمِ
صلىٰ الله علىٰ محمد

وَنُصْحِهُمْ بِرَدِّ مَا قَدْ سَلَبُوا ... مِنْ بَعْضِهِمْ مِنْ جُمْلَةِ المَظَالِمِ
صلىٰ الله علىٰ محمد

وَرَبْطِ مَا يَجْرِي بِأَعْمَالِ الوَرَىٰ ... مِنْ غَفْلَةٍ وَفِتْنَةِ النَّوَاعِمِ
صلىٰ الله علىٰ محمد

وَالنَّقْضِ وَالقَبْضِ الَّذِي أَصَابَنَا ... وَالحِقْدِ وَالبَغْضَاءِ شَرٌّ هَادِمِ
صلىٰ الله علىٰ محمد

وَأَنَّ هٰذَا سَبَبٌ لِمَا أَتَىٰ ... مِنْ آيَةٍ تَظْهَرُ في العَوَالِمِ
صلىٰ الله علىٰ محمد

وَمَا يُؤَدِّي مِنْ حُلُولِ غَضَبِ الـ ... ـمَوْلَىٰ بِفِعْلِ الفِسْقِ وَالجَرَائِمِ
صلىٰ الله علىٰ محمد

فَفِي كِتَابِ ٱللّٰهِ تَحْذِيرٌ قَضَىٰ ... بِوَعْدِ حَقٍّ لِلْمَصِيرِ الهَاجِمِ
صلىٰ الله علىٰ محمد

وَيُرْسِلُ الآيَاتِ تَخْوِيفاً لِمَنْ ... لا يَنْتَهِي إلا بِزَجْرٍ قَاصِمِ
صلىٰ الله علىٰ محمد

يَا رَبَّنَا صَلِّ عَلَىٰ خَيْرِ الوَرَىٰ ... وَ آلِهِ وَ صَحْبِهِ الأَكَارِمِ

ٱللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ

علاقة العلم الحديث بظاهرة الكسوف والخسوف

مِمَّا ٱسْتَجَدَّ فِي ثَنَايَا عَصْرِنَا   مَظَاهِرُ العِلْمِ الحَدِيثِ العَالَمِي

صلىٰ الله علىٰ محمد

وَمَا لَهُ مِنْ أَثَرٍ مُؤَكَّدٍ   بَيْنَ الشُّعُوبِ فِي الزَّمَانِ القَادِمِ

صلىٰ الله علىٰ محمد

وَمَا عَلَىٰ المِنْبَرِ مِنْ مُهِمَّةِ الرَّ   بْطِ الوَثِيقِ فِي الخِطَابِ الحَازِمِ

صلىٰ الله علىٰ محمد

وَفْقَ النُّصُوصِ وَهْيَ أَقْوَىٰ حُجَّةٍ   تَجْلِي الغُمُوضَ لِلصَّفِيقِ الهَائِمِ

صلىٰ الله علىٰ محمد

وَتَشْرَحُ القَانُونَ قَانُونَ السَّمَا   كَمّاً وَتَفْصِيلًا بِعِلْمِ العَالِمِ

صلىٰ الله علىٰ محمد

فَلِلْكُسُوفِ وَالخُسُوفِ رَابِطٌ   بِأَمْرِ رَبِّي فِي الوُجُودِ الآدَمِي

صلىٰ الله علىٰ محمد

تَنْحَجِبُ الأَرْضُ عَلَىٰ الشَّمْسِ مَتَىٰ   مَا ٱعْتَرَضَ البَدْرُ بِحَجْبٍ عَاتِمِ

صلىٰ الله علىٰ محمد

وَمِثْلُهُ الأَرْضُ إِذَا مَا حَجَبَتْ   شَمْسَ النَّهَارِ فِي الكُسُوفِ الدَّاهِمِ

صلىٰ الله علىٰ محمد

وَهٰذِهِ تَحْتَاجُ شَرْحاً كَافِياً   لِيَعْلَمَ النَّاسُ نِظَامَ العَالَمِ

صلىٰ الله علىٰ محمد

وَوَاجِبُ البَلَاغِ فِي خُطْبَتِنَا   إِشَارَةُ الخَطِيبِ لِلْعَلَائِمِ

صلىٰ الله علىٰ محمد

شَرْعاً وَرَبْطُ الشَّرْعِ بِالعِلْمِ الَّذِي   يُؤَيِّدُ الدِّينَ بِنَصٍّ حَاسِمِ

صلىٰ الله علىٰ محمد

وَأَنَّهَا عَلَامَةٌ مَوْقُوتَةٌ   تُيَسِّرُ الكَوْنَ لِأَمْرٍ قَادِمِ

صلىٰ الله علىٰ محمد

فِي عِلْمِ رَبِّي مَا لَهُ مِنْ دَافِعٍ   غَيْرُ الرُّجُوعِ الصَّادِقِ المُلَائِمِ

صلىٰ الله علىٰ محمد

وَالاعْتِبَارُ وَاجِبٌ بِلَا مِرَا   لِكُلِّ ذِي عَقْلٍ سَلِيمٍ فَاهِمِ

صلىٰ الله علىٰ محمد

يَا رَبَّنَا صَلِّ عَلَىٰ خَيْرِ الوَرَىٰ   وَ آلِهِ وَ صَحْبِهِ الأَكَارِمِ

ٱللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ

آية الكسوف والخسوف وعلاقتها بقراءة التاريخ وسير المراحل

فِـي مُجْرَيَاتِ الآيِ عِلْمٌ شَـامِلٌ   لِأَوَّلٍ وَآخِــــرٍ وَقَـــادِمِ
صلىٰ الله علىٰ محمد
يَرْبِـطُ بَيْـنَ الدِّيـنِ فِـي نُصُوصِهِ   وَبَيْـنَ مَـا يَجْـرِي مِـنَ التَّرَاكُـم
صلىٰ الله علىٰ محمد
حَوَادِثُ التَّارِيخِ مِنْ حَيْثُ بَدَتْ   سَـلْباً وَإِيجاباً مَـعَ التَّـلَازُم
صلىٰ الله علىٰ محمد
تَارِيخُهَـا بَـدْءاً بِعَصْـرِ آدَمٍ   وَتَنْتَهِـي بِنَفْخَـةِ التَّصَـادُم
صلىٰ الله علىٰ محمد
مَرَاحِـلٌ مَعْلُومَـةٌ بِمَـا أَتَـىٰ   جِيـلًا بِجِيـلٍ فـي ٱطِّـرَادٍ لَازِمِ
صلىٰ الله علىٰ محمد
ضَابِطُهَا الوَحْيُ الشَّـرِيفُ وَكَذَا   أَقْـوَالُ مَرْسُـولِ الزَّمَـانِ القَائِـم
صلىٰ الله علىٰ محمد
يُحَـدِّدُ الأَشْـرَاطَ فِـي زَمَانِـهِ   مَـعَ التَّوَقِّـي فِتْنَـةَ السَّـخَائِم
صلىٰ الله علىٰ محمد
وَمِنْ مَزَايَـا عَصْرِ طٰهَ المُصْطَفَىٰ   زِيَـادَةُ الأَشْـرَاطِ وَالعَلَائِـم
صلىٰ الله علىٰ محمد
كَمِثْـلِ تَكْـرَارِ الخُسُـوفِ دَائِماً   مَـعَ البَرَاكِيـنِ وَصَـدْعٍ هَـادِمِ
صلىٰ الله علىٰ محمد
آيَـاتُ تَخْوِيفٍ لِمَنْ لَـمْ يُدرِكُوا   حَقِيقَـةَ الوَعدِ القَرِيـبِ الحَاطِمِ
صلىٰ الله علىٰ محمد
مِـنْ غَافِـلٍ وَفَاسِـقٍ وَعَابِـثٍ   فِـي اللَّهْـوِ وَالآثَـامِ وَالمَظَالِـم
صلىٰ الله علىٰ محمد

يَا رَبَّنَا صَلِّ عَلَىٰ خَيْرِ الوَرَىٰ   وَ آلِهِ وَ صَحْبِهِ الأَكَارِمِ

ٱللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ

سلبيات العادات الاجتماعية عند حصول ظاهرة الكسوف والخسوف

مِمَّا يَعِيبُ المُسْلِمِينَ عِنْدَمَا ... يَأْتِي الكُسُوفُ كَثْرَةُ التَّشَاؤُم
صلىٰ الله علىٰ محمد

وَالإِنْشِغَالُ عَنْ حُضُورِ مَا لَهَا ... مِنِ ٱجْتِمَاعٍ وَدُعَاءٍ لَازِم
صلىٰ الله علىٰ محمد

وَغَفْلَةُ البُيُوتِ عَنْ تَذكَارِهَا ... وَالٱكْتِفَاءُ بِالشُّعُورِ الوَاجِم
صلىٰ الله علىٰ محمد

أَوْ بِالَّذِي يَعْرِضُهُ إِعْلَامُهُمْ ... مِنْ مُجْرَيَاتِ الحَدَثِ المُلَائِم
صلىٰ الله علىٰ محمد

كَصُوَرِ ٱسْتِطْلَاعِ مَنْ قَدْ بَحَثُوا ... ظَوَاهِرَ الأَفْلَاكِ بَحْثَ الحَائِم
صلىٰ الله علىٰ محمد

وَالبَعْضُ لا زَالَتْ لَهُمْ عَوَائِدٌ ... مِنْ سَابِقِ الزَّمَانِ كَالبَهَائِم
صلىٰ الله علىٰ محمد

مَا بَيْنَ نَارٍ أَشْعَلُوهَا رَهْبَةً ... أَوْ ضَرْبِهِمْ لِلطَّبْلِ فِي تَزَاحُم
صلىٰ الله علىٰ محمد

لا يَذْكُرُونَ ٱللّٰهَ بَلْ فِي جَهْلِهِمْ ... وَلَهْوِهِمْ مِنْ قَاعِدٍ وَقَائِم
صلىٰ الله علىٰ محمد

وَهٰذِهِ عَادَاتُ كُلِّ جَاهِلٍ ... لَمْ يَأْخُذِ الإِسْلَامَ بِالعَزَائِم
صلىٰ الله علىٰ محمد

وَالبَعْضُ يَهْوَىٰ نَظَراً مُبَاشِراً ... أَوْ بِالمَنَاظِيرِ كَعُرْفٍ عَالَمِي
صلىٰ الله علىٰ محمد

وَلَا يَرَىٰ الصَّلَاةَ أَمْراً لَازِماً ... وَقَبْلَ هٰذا عُرْضَةُ المَآثِم
صلىٰ الله علىٰ محمد

وَبَعْضُهُمْ يَظُنُّ أَنَّ مَنْ مَشَىٰ ... فِي الشَّمْسِ رَهْنُ المَرَضِ المُدَاهِم
صلىٰ الله علىٰ محمد

وَٱخْتَلَفُوا فِي نَظَرِ الشَّمْسِ مَتَىٰ ... مَا كُسِفَتْ وَمَا يَضُرُّ الآدَمِي
صلىٰ الله علىٰ محمد

وَالأَصْلُ أَنَّ النَّهْيَ غَيْرُ ثَابِتٍ ... وَلَيْسَ فِي الشَّرْعِ لَهُ مِنْ دَاعِم
صلىٰ الله علىٰ محمد

وَإِنَّمَا تَوَاتَرَ القَوْلُ بِذَا ... كَعَادَةٍ مَأْلُوفَةٍ لِلْوَاهِم
صلىٰ الله علىٰ محمد

يَا رَبَّنَا صَلِّ عَلَىٰ خَيْرِ الوَرَىٰ ... وَ آلِهِ وَ صَحْبِهِ الأَكَارِمِ

اَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ

الخاتمة والدعاء

يَا خَالِـقَ الأَكْوَانِ يَا رَبَّ السَّـمَا   مُحَـرِّكَ الأَجْـرَامِ فـي العَوَالِـمِ يا الله
سُـبْحَانَكَ ٱللّٰهُـمَّ أَنْـتَ ذُخْرُنَـا   فـي كُلِّ مَا يَجْـرِي بِهٰـذَا العَالَمِ يا الله
يَا رَبُّ يَا رَحْمٰنُ فَٱكْشِـفْ ضُرَّنَا   وَكُـنْ لَنَـا دَرْءً مِـنَ التَّظَالُـمِ يا الله
وَٱجْزِ الحَبِيبَ المُصْطَفَىٰ عَنَّا بِمَا   تَجْـزِي نَبِيّاً في المَصِيـرِ الخَاتَمِ يا الله
فَهْـوَ الَّـذِي عَلَّمَنَـا طَرِيقَنَـا   وَأَوْضَـحَ السَّـبِيلَ بِالعَلَائِـمِ يا الله
وَبَيَّـنَ الآيَـاتِ مِنْ حَيْـثُ قَضَىٰ   رَبُّ الـوَرَىٰ مِـن سَـالِفٍ وَقَادِمِ يا الله
يَـا رَبَّنَـا أَنْـتَ الجَـوَادُ جُـدْ لَنَـا   بِالفَتْـحِ وَالمَنْـحِ الكَثِيـرِ الدَّائِـمِ يا الله
وَٱصْرِفْ صُنُوفَ المَقْتِ عَنّا وَٱهْدِنَا   إِلَـىٰ طَرِيـقِ الحِفْـظِ لِلْمَحَـارِمِ يا الله
فَآيَـةُ الكُسُـوفِ تَحْذِيـرٌ لِمَـنْ   فـي قَلْبِـهِ إِدْرَاكُ لَـوْمِ اللَّائِـمِ يا الله
وَمِثْلُهَـا الخُسُـوفُ خَيْـرُ بَاعِثٍ   مِـنْ رَبِّنَـا لِأَوْبَـةٍ مِـنْ نَـادِمِ يا الله
تُبْنَـا إِلَيْـكَ يَـا إِلٰهِـي تَوْبَـةً   تَدْفَـعُ عَنَّـا فِتْنَـةَ التَّصَـارُمِ يا الله
وَمَـا بنـا مِـنْ شِـدَّةٍ وَإِحْنَـةٍ   وَفِتْنِـةِ التَّحْرِيـشِ وَالتَّخَاصُـمِ يا الله
وَالحَـالُ قَـدْ أَوْدَىٰ إِلَـىٰ ذُرْوَتِـهِ   هَرْجاً بِمَا قَدْ طَـاحَ مِنْ جَمَاجِمِ يا الله
مَـوْلَايَ مَنْ يُحْيِي قُلُوبـاً أُتْلِفَتْ   في هَجْمَةِ الإِفْسَادِ في العَوَاصِمِ يا الله
لَـمْ يُبْـقِ فِينَـا ذَرَّةً مِـنْ أَمَـلٍ   فـي عُصْبَـةٍ عَاثَـتْ بِـكُلِّ آدَمِـي يا الله
مَـرَّتْ عَلَيْنَـا حِقْبَـةٌ فـي حِقْبَـةٍ   جِيـلاً بِجِيـلٍ فـي صِـرَاعٍ هَـادِمِ يا الله

هَلْ مَخْـرَجٌ يَا رَبِّ مِنْ هٰذَا العَنَا　　قَـدْ طَـالَ فِينَـا ظُلْـمُ كُلِّ ظَالِـمِ يا الله

إِنْ كَانَ هٰـذَا قَـدَراً فَرَضِّنَـا　　فِـي القَـدَرِ المَكْتُـوبِ بِالعَزَائِمِ يا الله

وَإِنْ بَـدَا ذَنْـبٌ بِـهِ بَلَاؤُنَـا　　إِغْفِرْ وَسَـامِحْ مَا جَرَىٰ مِنْ نَادِمِ يا الله

يَـا رَبِّ بِالمُخْتَارِ وَٱجْبُرْ كَسْـرَنَا　　وَٱحْيِي قُلُوبَ النَّـاسِ بِالتَّرَاحُمِ يا الله

فَالرَّاحِمُـونَ إِنْ أَقَامُـوا رَحْمَـةً　　يَرْحَمْهُـمُ الرَّحْمٰـنُ خَيْـرُ رَاحِمِ يا الله

مَوْلَايَ وَٱجْزِلْ فِي العُلُومِ حَظَّنَا　　حَتَّىٰ نَرَىٰ سِـرَّ المَقَامِ الهَاشِمِي يا الله

فَالمُصْطَفَـىٰ قَدْ بَلَّـغَ الأَمْرَ وَلَمْ　　يُخْفِي بَلَاغاً فِي المُحِيطِ الآدَمِي يا الله

صَلَّـىٰ عَلَيْـهِ ٱللّٰـهُ مَـا البَـدْرُ بَدَا　　مُكتَمِـلًا فِـي أُفْقِـهِ المُتَاخِـمِ يا الله

وَآلِــهِ وَصَــحْـبِـهِ وَتَـابِـعٍ　　وَسَـائِرٍ فِـي المَنْهَـجِ المُلَائِـمِ يا الله

يَا رَبَّنَا صَلِّ عَلَىٰ خَيْرِ الوَرَىٰ　　وَ آلِهِ وَ صَحْبِهِ الأَكَارِمِ

ٱللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ

تمت المنظومة عصر الأربعاء ١٩ جمادى الثاني

عام ١٤٣٦هـ بجدة المحروسة

- توظيفٌ للشعر التعليمي للتعريف بمناسبة الكسوف والخسوف في الإسلام وما لها من الأهمية الشرعية.
- سرد معاني الروايات المأثورة عن الظاهرة الكونية ومواقف الرسول صلى الله عليه وآله وسلم من تعيينها.
- شرح كيفية أداء الصلاة والخطبة وموضوعها المناسب للزمان والمرحلة.
- علاقة ظاهرة الكسوف والخسوف بالقوانين العلمية وما يجب معرفته في هذا المضمار.
- علاقة الظاهرة بعلامات الساعة وما تناولته الأحاديث المعبرة عن ذلك ، وما طابقها من العلوم النظرية المبينةِ أمرَ العلامات.
- دعوة إلى الاجتماع المشروع لهذه الظواهر ووجوب تعظيمها باعتبارها إحدى شعائر الإسلام.

وقف
على القراءة في مجلس الحبيب
أبي بكر العدني ابن علي المشهور